او نحوه من الطعام يورك فيه ومعني البيت وانت حفيظ
فكن حافظا للجسم من الضعف وانواع الالام والمخاوف
والروح من جميع الافات المانعة لها عن تلقي العلوم والمعارف
والاسرار وانت مقيت فاجعلنا منعمين بحصول القوت للحسي
لاجسامنا والمعنوي لارواحنا وكن لنا حافظا ومقيتا وليا
ونصيرا وعونا ومعينا وورد داود عليه السلام قال يارب
كن لسليمان ولدي كما كنت لي فاوحي الله اليه يا داود قل له
يكون لي كما كنت لي لا كون له كما كنت لك وعدة استعماله الف
وخمسمائة وثمانية واربعون للظفر بما فيها قال رضي الله عنه
حسيب يوم العرض سهل حسابنا جليل اغثنا في الملمات واكفنا
المحسب قيل من الحسب بالتحريك اي التمدد والشرف الكامل
وقيل من الحسب الذي هو الاكتفاء اي المعطي لعباده
كفايتهم من قولهم حسبي ان يكفيني وقيل من الحساب اي
الاحصاء والضبط اي المحاسب عباده على اعمالهم فيحاسب
كل صنف على حدته كما قال تعالى وهو اسرع الحاسبين
فالكفار يحملهم حساب انفسهم فيحاكمون على انفسهم
بالنار فيدخلونها واهل الكمال يحاسبهم الملايكة على
رؤس الاشهاد وتدقق عليهم ليظهر فضلهم وتقوم الحجة على
غيرهم وعامة المومنين اهل الجرائم يضع عليهم الرحمن
كنفه فيقررهم بذنوبهم ويجازيهم عليها ثم يغفرلهم
والتقرب به لتعلقا شهود اطلاعه ومراقبته واعتصامه

وتخلقا

وتخلقا محاسبة النفس على الجليل والحقير وحصول الحساب
قبل المحاسبة ولا ينظران في الذنوب صغاير وكبايرل بل احظ
عظمة من اذنب معه وكبرياءه وخاصيته الامن من الظلم
ومن ذوي الاحساب والقرابة وذكره ثمانون مرة للامن من
المظالم ومن غائلة الاقارب والجليل هو الذي عظم شانه
وظهر امره فلا يوازيه غيره ولا يدانيه في ذات ولا صفة
ولا اسم ولا فعل وقيل هو الذي خضعت الملوك والجبابرة
لجلاله وخشعت الاملاك لسطوة هيبته وقيل هو المنعوت
بصفات الجلال وهي صفة تدل على القهر وقيل هي صفات
السلوب والتقرب به تعلقا شهود عظمة جلاله والجلال
كل جليل باجلاله وتخلقا عدم تعرض الخلق العبد لما
يوجب ذله واحتقاره وتنزه نفسه عن كل ما يزري
بالمروءة حيث ان النفس وديعة من الله عنده فلا
تذل الا اليه وخاصيته الظهور بجلالة القدر لذاكره
واغاثته من المهالك فمن ذكره كل يوم ثلاثا وسبعين
اظهر الله قدره واجله ونجاه من المخاوف ومعنى البيت
وانت حسيب لاعمالنا فسهل حسابنا واجعله يسيرا
يوم العرض عليك لنفوز بالنجاة من الفاضح على رؤس
الاشهاد وانت جليل فاغثنا في الملمات وهي نوازل المهمات
المحيطة يقال الم الكرب اذا نزل واكتنا شرها واصرفها
عنا في الدنيا والاخرة فمن ذكره مائة وثلاثا وخمسين مرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)